

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم

6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز - 00:00:00

منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس السابع. في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربعمائة والالاف وست وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة - 00:00:30

في الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله باب من - 00:01:00

اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه اربابا من دون الله. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:01:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمة الله تعالى في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما - 00:01:40

فقد اتخاذهم اربابا من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان طاعة وميم كالعلماء والامراء في تحريم الحال او تحليل الحرام من اتخاذهم اربابا من دون الله. من اتخاذ بهم اربابا من دون الله. اي الة. لان عبادة الله - 00:02:00

ناشئة من طاعته. لان عبادة الله ناشئة من طاعته وليس لاحد من الخلق طاعة الا وفق طاعة الله وليس لاحد من الخلق طاعة الا وفق طاعة الله المصنف للدلالة على جنس المعظمين ذكر العلماء والامراء - 00:02:40

لأنهم اعظمهم قدرها. واختار المصنف للدلالة على جنس المعظمين ذكر العلماء والامراء لانهم اعظمهم قدرها. فالترجمة المذكورة لا تختص بهم وذكرهم جرى ضرب المثل وذكرهم جرى ضرب المثل. فحقيقة الترجمة باب من اطاع المعمظ - 00:03:20

ميم في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه والاقتصار على النوعين المذكورين من جنس المعظمين لما تقدم من كونهم اعظمهم قدرها. فان اعظم اعظم الخلق في الاسلام مقاما صنفان. فان اعظم الخلق في الاسلام مقاما صنفان - 00:04:10

احدهما من له حوض ولایة الفتيا والعلم. من له حظ ولایة الفتيا والعلم. وهم العلماء والاخرين من له حظ ولایة السلطة والحكم من له حظ ولایة السلطة والحكم. وهم الامراء - 00:04:50

فالى هاتين الطائفتين يرد الامر. فالى هاتين الطائفتين يرد الامر وهم المرادتان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. قوله و اذا جاءهم امر من الان - 00:05:30

او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطون منهم. واضح؟ دائمًا تراجم العلماء يا اخوان في الابواب لا تظنين انها وصف كلام لابد ان يكون هناك قصد. يعني هذه الترجمة هل تقتصر في - 00:06:00

حكمها على العالم والامير ان تشمل كل معمظ تشمل كل المصنف اقتصر على هذين الصنفين من الجنس لانهم اعظم قدرها على ما بیناه من رد ولایة العلم الى العلماء - 00:06:30

ورد ولایة الحكم الى الامراء. واضح؟ واضح؟ طيب لماذا قدم العلماء على الامة وراء ما في يعنيها مقدمة الى طاعة

الله ليش صارت مقدمة طيب لانه يقوم بالشرع. يعني، قريب بعد ما بعدهم تحرير الاتحاد تحرير الحرام - 00:06:50

ابتداء الولايات في الاسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ولاية العلم ام ولاية الحكم ولهاية؟ العلم ولهاية العلم. انما ولاية الحكم كانت بعد ذلك. ولذلك هذه المسائل يبني على احكام - 00:07:40

الفقهاء اختلفوا هل كان بعث معاد الى اليمن؟ معلما ام بعثه؟ اميرا حاكما لأن كل مسألة يتربّع عليها لأن كل حال تترتب عليها مسائل.

وقدم ذكر العلماء على الأمراء لأن ابتداء الولاية في الشرع - 00:08:00

الأخوة ولاية العلم لأن ابتداء الولاية في الشرع هو ولاية العلم. ومنه نشأت ولاية الحكم ومنه نشأت ولاية الحكم. فولاية السلطنة يجب ان تكون تابعة لولاية العلم. فولاية السلطنة يجب ان تكون تابعة لولاية - 00:08:30

يعني الحاكم اذا لم يكن عالم يرجع الى العلماء. طيب. عالم امير - 00:09:00

يُخْرِجُ الْعَالَمَ مِنْ أَلْأَفِيَّةِ وَيَقْرَأُهُ كَمْذَبَّةً مَقْرَأَةً

عامة. فاستفتى العلماء فقالوا ان نزع الوقف وتغيير مصيره لا يجوز. فلم يطعهم في ذلك ونزع ولاية الوقف وحولها الى مصلحة -

00:09:30

الشرع. هو قال لما استفتأه قال له لا يجوز. فلما عصاه يعني وعصى حكم الشرع خالف الشرع هو ينصح له - [00:10:00](#)

الله عز وجل يحيى عباده بحسب طلاقه وفقاً لبيانه في كتابه العظيم

لابد ان ينصح له. لذلك قال حذيفة والله لا تكونون على السنة حتى تنصح الرعية ويشفق الراعي. فالواجب عليه ان ينصح له. وهذا منتهي ولايته. طيب ليس ما يعني يأمر بالعصيان والخروج - 00:10:30

00:10:30 منتهي ولايته. طيب ليش ما يعني يأمر بالعصيان والخروج -

ها ها بس مفسدة اعظم ؟ لانه محرم شرعا نحن قلنا لكم هذه الولاية التي في العلم تكون وفق الشرع ولا وفق الهوى والرغبة ؟ تكون وفق وفق الشرع وطاعة المعلمين على خلاف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

وفق وفق الشرع وطاعة المعظمين على خلاف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - ٥٥:١٠:٥٥

طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرؤا به. وجعله دينا. مع اعتقاد - 00:11:20

لهم فيك حاتموا فيك أمر الله مع امداده صحفه ٢٠١٢: وجعنه دينا. مع امداده

وسلم مع عدم اعتقاد صحته. ولا جعله دينا. مع عدم اعتقاد - 00:11:50

00:11:50 وسلم مع عدم اعتقاد صحته. ولا جعله دينا. مع عدم اعتقاد -

ونوع تشريك توجد فيه صورة الشرك ذاته. توجد فيه صورة الشرك - 00:13:00

نوع تشارک توجد فيه صورة الشرك ذاته. توجد فيه صورة الشرك - 00:13:00

المعظمين من العلماء او الامرا دعا الناس الى شيء يتيقنون انه على خلاف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه - 00:13:30

يعتقد صحته بل اعتقاده باقى على وفق حكم الشرع من التحرير او - 00:14:00

00:14:00 - يعتقد صحته بل اعتقاد انه باق على وفق حكم الشرع من التحريرم او

حاکما قال ان امر مباح حلال لا ریب فیه. وان التحریم کان لاجل ان - 00:14:30

حاکما قال ان امر مباح حلال لا ريب فيه. وان التحریم کان لاجل ان - 00:14:30

الاطار، فاللهم من حملة المشهدات الاشرى اللهم قمامد الدهرة اللهم تقامد الدهر فاما - 00:15:00

الاطباء، فالآن هي من حملة المشروعات الابиш ؟ التي يقولون الروحية. التي تقوى الروح، فإذا - 00:15:00

حقيقه احد وقاً، نعم هذا كلامه صحيح، وهذا الحكم في التحريره هذا شيء قديم لا يصلح لهذا العصر، هنا الداعي، الله اياه مجرماً

متيقن ولا مشكوك؟ متيقن فإذا اعتقاد صحة ما قاله فهذا خارج من الملة. لكن هو يحب اعاذنا الله واياكم هذا المشروب - 00:15:30
فوافق في شربه واشتغل في شرائه وبيعه مع اعتقاده انه حرام فهذا ليس شركا اكبر وانما هو دائر بين كونه شركا اصغر او نوع تشريك في موافقته له في الطاعة في - 00:16:00

ظاهر مع مخالفته في الباطن. نعم. احسن الله اليكم. وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا - 00:16:20

وصحته يذهبون الى رأي سفيان. والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك - 00:16:40

عن ابي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من من دون الله الاية قال فقلت له انا سنا نعبدون. قال الياس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون - 00:17:00

كما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذني وحسنه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله - 00:17:20

عنهم انه قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. الحديث رواه احمد بهذا اللفظ في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. رواه احمد اللفظ في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. واسناده صحيح - 00:17:40

وهو عنده في مسنه بلفظ قريب منه. وهو عنده في مسنه بلفظ من قريب منه. يعني هذا الحديث باللفظ هذا اين؟ اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب مفقود وهذا الاثر بسنه ومتنه ذكره ابن تيمية الحفيد في بعض كلامه. ولما - 00:18:10

ساقه قال قال احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه قال يوشك ان تنزل عليكم فذكره بهذا اللفظ. فاستفدنا ان هذا اللفظ مروي قطعا لا - 00:18:40

ذكر بعض المتأخرین انه لم يوجد باللفظ المذکور. واستفدنا ايضا ان هذا اللفظ المذکور عند احمد لكن ليس في مسندی بل في كتاب اخر اشبه شيء انه في كتاب طاعة الرسول صلی الله عليه وسلم. وهو احد - 00:19:00

كتب النفائس من تأليف الامام احمد مما لم يوجد بعد لكن توجد منه نقول متفرقة هذا واحد منها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اي عذابا لكم - 00:19:20

اي عذابا لكم لمعارضتكم قول رسول الله صلی الله عليه وسلم بقول من غيره كابي بكر وعمر رضي الله عنهم. فهما مع جلالة قدرهم بهما وعلو رتبتهما لا يعارض قول الرسول صلی الله عليه وسلم بقولهما - 00:19:50

اذا كان هذا في حق الشیخین فانه في حق غيرهما من العلماء والامراء اولى اذا كان هذا في حق الشیخین ابی بکر وعمر فانه في حق غيرهما من العلماء والامراء اولى - 00:20:20

والدليل الثاني قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. فتوعد بالفتنه. وهي الشرك او العذاب الاليم من خالف امر الرسول صلی الله عليه وسلم. ومن مخالفه - 00:20:40

امرہ صلی الله علیہ وسلم طاعة المعظیمین فيما خالفوا فیه امرہ و من مخالفہ امر الرسول صلی الله علیہ وسلم طاعة المعظیمین فيما خالفوا فیه امرہ و مخالفہ امرہ صلی الله علیہ وسلم تفضی بصاحبها الی احده امریین - 00:21:20

مخالفہ الرسول صلی الله علیہ وسلم تفضی ای تؤدی بصاحبها الی احده امریین. الاول الشرک اذا اقترب بالمخالفہ ما یناقض اصل طاعة اذا اقترب بالمخالفہ ما یناقض اصل طاعة کاعتقاد - 00:21:50

صحۃ طاعة غیرہ مع خلاف امرہ. کاعتقاد صحۃ طاعة غیرہ مع خلاف امرہ. والآخر العذاب الالیم. العذاب الالیم. اذا لم یقترب بالمخالفہ ما یناقض اصل طاعته. اذا لم یقترب بالمخالفہ ما - 00:22:20

ناقض اصل طاعته صلی الله علیہ وسلم. کطاعتہ کطاعة غیرہ کطاعة غیرہ على خلاف امرہ في الظاهر دون الباطل. کطاعة غیرہ

على خلاف امره. في الظاهر دون الباطن والفرق بينهما ان الاول يخرج به العبد من الاسلام - 00:22:50
الفرق بينهما ان الاول يخرج به العبد من الاسلام. واما الثاني فلا يخرج به من الاسلام والدليل الثالث حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذى - 00:23:30

واسناده ضعيف. وله شواهد يحتمل التحسين بها. وله شواهد يحتمل التحسين بها. وبه قطع ابن تيمية الحفيد في كتاب الایمان. وبه قطع ابن تيمية الحبيب في كتاب الایمان فحسن هذا الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:23:50

ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله فتحلونه مع قوله فتكل عبادتهم. فجعل طاعتهم في تحليل الحرام. وتحريم الحال عبادة لهم. لانه من شرك الطاعة. وفق ما تبين - 00:24:30

من كونه شاملا نوعين وفق ما تقدم مبينا من كونه شاملا نوعين فتارة يخرج من الاسلام وتارة لا يخرج من الاسلام. باعتبار في حال الموافقة باعتبار حال الموافقة. يعني اذا وافقهم معتقدا صحة ما قالوه - 00:25:10

انه حق فهذا شرك اكبر. وان وافقهم لا مع الاعتقاد بل اعتقاده انهم على خلاف الحق فهذا ليس شركا اكبر بل هو شرك اصغر عند قوم من علماء اهل السنة او نوع تشريك عند - 00:25:40

اخرين منهم نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة كارثة التنبية على معنى العبادة التي انكرها عديم. قوله رحمه الله الثالثة التنبية على معنى العبادة - 00:26:00

التي انكرها علي اي انها في طاعتهم. اي انها في طاعتهم. وليس هي الركوع السجود الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفیان قوله رحمه الله الرابعة تمثيل ابن عباس رضي الله عنهم بابي بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:26:20

اي في تقديم الاخذ بقولهم اي في تقديم الاخذ بقولهما وقوله وتمثيل احمد بسفیان في ذلك ايضا في ذلك ايضا بتقديم قول سفیان على ما جاء في امر الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:26:50

وسفیان والثوري. وسفیان والثوري لانه كان ااما متبوعا في الاحکام. وله اصحاب ينتسبون اليه. ومذهبة من المذاهب الفقهية التي اندثرت ومذهبة من المذاهب الفقهية التي اندثرت. نعم. الخامسة تغير الاحوال - 00:27:20

الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبة عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها وتسميتها ولایة وعبادة احبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد بالمعنى الثاني - 00:27:50

من هو من الجاهلين؟ قوله رحمه الله الخامسة تغير الاحوال اي في الازمنة المتأخرة اي بالازمنة المتأخرة. الى هذه الغاية اي الحال التي صاروا عليها اي الحال التي صاروا عليها. وهي المذكورة في قوله - 00:28:10

حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبة عبادة الرهبان هي افضل الاعمال اي ما وقع من اعتقاد النفع والضر في الصالحين اي ما وقع من اعتقاد النفع والضر في الصالحين. مما ولایة وسرا مما يسمونه ولایة وسرا. ثم - 00:28:40

ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس قال وعبادة الاحبار هي العلم والفقه مريدا ما صار عندهم من تحريم الخروج على مذهب فلان او فلان مريدا ما صار عندهم من تحريم الخروج على قول فلان وفلان واي جاب تقليده واي جاد - 00:29:20

تقليده ثم قال ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين اي اعتقل في الفساق ومن لا يوصف بصلاح ولا فسق كالجمادات وعبد بالمعنى الثاني من هو من - 00:29:50

جاهلين اي قلد الجهلة الذين لا حظ لهم من العلم وصار الشر يتزايد. فكان سوء الحال التي تردى فيها الناس في الازمنة المتأخرة منها ما يتعلق بالعباد ومنها ما يتعلق بالعلماء. فكان مما - 00:30:10

ساعت به الحال متعلقا بالعباد اعتقاد وجود ضر ونفع فيهم سموه سرا او ولایة. او اعتقادا. فيقولون فلان له سرا او فلان صاحب ولایة. او فلان معتقد فيه. يريدون ان له قدرة على - 00:30:40

والضر. وسامي هذا الحال التي تردى عليها اليها المنتسبون الى العلم من اي جاب تقليد مذهب فلان او فلان وحرمة الخروج عليه. فتركوا امر الشرع واتبعوا قول فلان وفلان. ومن مستحسنات كلام ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى قوله - 00:31:10

والخير الذي يدعى اليه هو قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم ليس قول فلان ولا فلان. يعني المعظم مهما بلغت رتبته فانه لا يدعى اذا قوله وانما ينتفع بكلامه في الاهتداء الى امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

ثم ان الحالين المذكورتين ساعتا فالعباد الذين افتقدهم خلف من بعدهم خلف لا ينسبون الى الصلاح. فمن شهر بالفسق كان يوصف بالفجور اما بافعال اكل المال بالباطل والسرقة والغصب او بافعال الزنا - [00:32:20](#)

ونحوه او صار يعتقد في من لا يوصف بصلاح ولا فساد كالاحجار والاشجار. وساماها ايضا سوء الحال في ايجاب تقليدي من ليس عالما بالكلية فصار يؤمر بطاعة فلان وعدم الخروج عليه مع كونه جاهلا - [00:32:50](#)

ومن ادرك هذا حقيقة عرف غربة الدين. عرف غربة الدين وهذا الامر لا يظن انه شيء كان فبالي. فما تزال اصداء هذه الدعاوى موجودة في بلاد المسلمين فتجد من ينسب الى الصلاح والولاية وهو عار من - [00:33:20](#)

ذلك فهو لا يصلي لله ولا يصوم رمضان ولا يخرج الزكاة بدعة وان التكاليف سقطت عنه. ويقال فيه انه ولی يعتقد فيه. وفي بلاد المسلمين من هو جاهل لا حظ له من العلم فهو صفر اليدين منه. وتجد له اتباعا يعظمون قوله - [00:33:50](#)

له ويصدرون عن رأيه ويعدونه علما مع كونه يقول اقوالا لم يقل بها احد من قبل. ولا توافق دلائل الكتاب والسنة ومع ظهور جهله فتجد في الناس من ينسبه الى العلم والاقتداء والتابعه - [00:34:20](#)

هذا مما يؤكّد حاجة المسلمين في بلاد الله الى تعليمهم الديني وارشادهم الى الحق الحقيق وهدايتهم الى الكتاب والسنة. وبيان مراتب من يصدر عن قوله من المعلمين. ومن منزلة قول ذلك المعظم عند قوله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم. فان شمس - [00:34:50](#)

الوحي اذا ظهرت على امر ما اخفت كل قول سواه وليس للمرء مع قوله ولا قوله صلى الله عليه وسلم قوله. احسن الله اليكم قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل - [00:35:20](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. وقد امرؤا ان يكفروا ويريد الشيطان ان يضلهم ضاللا بعيدا. الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد. بيان - [00:35:50](#)

ان التحاكم الى غير الشرع ينافي التوحيد. فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم في مواضع النزاع الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فالتوحيد يتضمن ويستلزم رد الحكم في مواضع النزاع - [00:36:20](#)

الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والخروج عن ذلك من شرك طاعة والخروج عن ذلك من شرك الطاعة. وله ثلاث احوال. وله ثلاث احوال الحال الاولى ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم - [00:36:50](#)

الى غير الشرع ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير شرع فيريدوه ولا يحبه ويقبله فيريدوه ويحبه ويقبل وهذا شرك اكبر. وهذا شرك اكبر. والحال الثانية الا ينطوي قلب العبد على الرضا به. الا ينطوي قلبه - [00:37:20](#)

الرضا به فلا يريدوه ولا يحبه فلا يقبله لكنه يجيز اليه لعرض الشبهة ها؟ او طلب شهوة. لكنه يجيز اليه لعرض شبهة. او طلب شهوة وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر. والحال الثالثة - [00:38:00](#)

الا يرضاه العبد الا يرضاه العبد فلا يحبه فلا يريدوه ولا يحبه ولا يقبله ولا يجيز اليه اختيارا ولا يجيز اليه اختيارا لكنه يضطر اليه ويكره عليه. لكنه - [00:38:40](#)

يضطر اليه ويكره عليه. كأن يكون استيفاء حقه الاصراح كأن يكون استيفاء حقه الاصراح موقوف على تحاكمه الى غير الشرع موقوف على تحاكمه الى غير الشرع. فهذا لا شيء على العبد فيه. فهذا لا شيء على العبد فيه - [00:39:10](#)

يعني انسان عنده ارض وهي ثابتة الملك له جاء انسان واغتصبها. ووضع فيها بناء. والبلد لا يحكم فيه بالحكم الشرع اذا اراد ان يسترجع ارضه فهو ملزم ملزم نظاما ان - [00:39:50](#)

يتقدم الى محكمة مدنية تخضع لقانون مدني يحدد حقوق الناس فلا لا يستوفي هذا الحق الا بان يتحاكم اليها. فهو مضطرا اضطرارا غير مختار اختيارا فلا يريده التحاكم اليها ولا يرضاه ولا يقبله. لكن استخراج حقه لا سبيل - [00:40:20](#)

الى الله لا هذا فمثل هذا لا انت عليه ولا شيكه. وهذا واقع في كثير من بلدان المسلمين. واحد من هذا لا يشتمل قلبه على الرضا والمحبة لكن يوافق لاجل مصلحة. فهذا واقع في الشرك الاصل. لكن - 00:40:50

اذا اراد التحاكم الى غير الشرع راضيا به محبا له مقدما له على غيره فهذا شرك ايش؟ اكبر لان الله قال في الاية لما ذكر ذلك قد يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. يعني يوجد في قلوبهم ايش؟ الارادة المشتملة على الرضا والقبول والمحبة - 00:41:20

فاذ اذا وجد هذا المعنى صار هذا ايش؟ شرك شرك اكبر فالتحاكم لا يكون مخرج من الملة الا بوجود هذا المعنى الذي علقت فيه الاية واضح؟ طيب كيف يعرف الرضا؟ يعني بعض الناس مثلا يقول يعني ما - 00:41:50

في احد كافر كذا انتم الاية ذي يعني بس حاطينها ظاهر لكن التطبيق ما فيه. ما الجواب هاي تركي. ايش؟ اذا دعيت حاكم شرعا لا يرفضه. طيب ها اذا دعي يكره ولو اجاب - 00:42:20

ايه نعم احسنت يعني هذان الشيئان اللذان ذكرنا لانه يدعى الى تحاكم الشرع ولا يقبل او يدعى فيجيب وهو كاره. هذه يجمعها هي وهمما وغیرهـما وما القراءـن؟ فالقراءـن هي التي تدل على وجود الارادة المذكورة وعدمها - 00:42:50

افادته اللجنة الدائمة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى. هذا من دقاق المسائل قد ما تجدها في بعض تأليف العقيدة. علق بالارادة التي هي الرضا والمحبة. لكن كيف تعرف هذه الارادة؟ الجواب - 00:43:20

في القراءـن وهذه القراءـن من يحكم عليها بها؟ ها اي عالم احسنت يحكم بها العالم الراسخ المثبت هذا هو الذي ولياـحكم بـوجود القرينة او بـانتـفـائـها. العلماء ليسوا على درجة واحدة. وانما يـنـبـغـي ان يكون عالماـ راسـخـاـ فـانـ - 00:43:40

الشرع لما ذكر العلماء جعل لهم مراتب وجعل اعظم هذه المراتب كما في اية ال عمران هي مرتبة الرسوخ في العلم في قوله والراسخـونـ فيـالـعـلـمـ. فـمـرـتـبـةـ الرـسـوخـ فيـالـعـلـمـ هيـ التـيـ تـتـرـشـحـ إـلـىـ هـذـهـ المـسـأـلـةـ - 00:44:10

والـمـقـصـودـ منـ جـعـلـهاـ منـ وـلـاـيـةـ الرـاسـخـينـ فيـالـعـلـمـ حـفـظـ دـيـنـ الـمـسـلـمـينـ. فـاـنـ الرـاسـخـ فيـالـعـلـمـ هوـ وـارـثـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـمـنـ مـيـرـاـثـهـ حـفـظـهـ دـيـنـ الـمـسـلـمـينـ حـلـاـ اوـ عـقـداـ. كـيـفـ حـلـلـ؟ـ يـعـنـيـ اـخـرـاجـ وـاحـدـ مـنـ الـاسـلـامـ إـلـىـ الـكـفـرـ اوـ

ادـخـالـ وـاحـدـ مـنـ الـكـفـرـ إـلـىـ الـاسـلـامـ. هـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ إـلـاـ عـالـمـ رـاسـخـ. الـحـيـنـ تـرـىـ هـذـيـ مـوـجـوـدـةـ. مـوـجـوـدـةـ النـمـاذـجـ هـذـيـ بـعـظـ النـاسـ يـقـولـ

يـعـنـيـ مـمـكـنـ صـحـ وـاحـدـ اـخـرـاجـ مـسـلـمـ إـلـىـ الـكـفـرـ لـكـنـ كـافـرـ يـعـنـيـ موـحـدـ مـنـ الـكـفـرـ لـلـاسـلـامـ الـعـلـمـ وـشـ دـوـرـهـ - 00:45:00

هـذـاـ لـاـ يـوـجـدـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـاـشـيـاءـ التـيـ الـعـالـمـ رـاسـخـ هوـ الـذـيـ يـقـولـ لـكـ هـذـاـ لـاـ لـيـسـ هـذـاـ بـمـسـلـمـ لـيـسـ هـذـاـ بـمـسـلـمـ سـنـةـ الـفـ

وـتـسـعـمـيـةـ وـسـبـعـيـنـ اـظـنـ يـعـنـيـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ بـتـارـيـخـنـاـ. اـقـيـمـ صـلـةـ الـجـنـازـةـ - 00:45:20

عـلـىـ رـئـيـسـ فـرـنـسـ الـذـيـ مـاتـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ. وـهـوـ غـيـرـ مـسـلـمـ. تـحـتـ دـعـوـىـ اـنـ صـلـةـ الـجـنـازـةـ هـيـ دـعـاءـ وـالـمـسـلـمـونـ دـعـاءـ رـحـمـةـ. فـفـيـ

رـحـمـتـهـ لـلـنـاسـ يـبـذـلـونـهـ لـكـلـ اـحـدـ. هـذـاـ الـذـيـ فـعـلـوـهـ وـحـكـمـوـهـ بـهـ - 00:45:40

غـيرـ صـحـيـحـ غـيرـ صـحـيـحـ لـذـلـكـ الـعـالـمـ رـاسـخـ لـاـ يـجـبـ يـقـولـ هـوـ مـاتـ كـافـرـ اوـ بـعـضـ الـاـخـوـانـ ذـكـرـ لـيـ كـتـابـ طـبـ حـدـيـثـاـ وـلـلـنـاسـ حـولـهـ

مـضـجـعـ ذـكـرـ اـنـاسـ كـفـارـ يـقـولـ هـؤـلـاءـ مـسـلـمـونـ. مـثـلـ اـبـرـاهـيمـ لـيـنـكـوـنـ الـلـيـ هـوـ مـؤـسـسـ الـوـلـاـيـاتـ الـاـمـرـيـكـيـةـ - 00:46:00

حـدـيـثـةـ هـذـاـ الرـجـلـ مـاتـ كـافـرـاـ. مـاـ يـأـتـيـ وـاحـدـ يـقـولـ وـجـدـوـاـ مـصـحـفـ عـنـدـهـ وـيـعـنـيـ وـجـدـوـاـ مـكـتـوبـ كـذـاـ وـجـدـوـاـ هـذـهـ بـهـ. فـالـعـالـمـ رـاسـخـ

يـتـعـلـقـ بـهـ اـحـكـامـ الـاسـلـامـ حـلـاـ وـعـقـداـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ يـلـيـكـمـ. وـقـوـلـهـ وـاـذـ قـيـلـ لـهـ لـاـ - 00:46:20

تـفـسـدـوـاـ فـيـ الـارـضـ قـالـوـاـ اـنـماـ نـحـنـ مـصـلـحـونـ. وـقـوـلـهـ وـلـاـ تـفـسـدـوـاـ فـيـ الـارـضـ بـعـدـ اـصـلـاحـهـ. وـقـوـلـهـ اـفـحـمـ الـجـاهـلـيـةـ الـاـيـةـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ

عـمـرـوـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ يـكـوـنـ هـوـاهـ بـعـاـ - 00:46:40

مـاـ جـئـتـ بـهـ. قـالـ النـوـوـيـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ روـيـنـاهـ فـيـ كـتـابـ الـحـجـةـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ. وـقـالـ الشـعـبـيـ كـانـ بـيـنـ رـجـلـ مـنـ مـنـافـقـيـنـ وـرـجـلـ مـنـ

الـيـهـودـ خـصـوـمـةـ فـقـالـ الـيـهـودـيـ نـتـحـاـكـمـ الـىـ مـحـمـدـ عـرـفـ اـنـهـ لـاـ يـأـخـذـ الرـشـوـةـ. وـقـالـ الـمـنـافـقـ - 00:47:00

الـيـهـودـ لـعـلـمـ اـنـهـ يـأـخـذـونـ الرـشـوـةـ فـاتـقـفـاـ اـنـ يـأـتـيـ كـاهـنـاـ فـيـ جـهـيـنـةـ فـيـتـحـاـكـمـاـ الـيـهـ فـنـزـلـتـ الـمـ تـرـىـنـ الـذـيـنـ يـزـعـمـونـ اـنـهـ اـمـنـواـ بـمـاـ اـنـزـلـ

الـيـكـ وـمـاـ اـنـزـلـ مـنـ قـبـلـ الـاـيـةـ. وـقـيـلـ نـزـلـتـ فـيـ رـجـلـيـنـ اـخـتـصـمـاـ - 00:47:20

فـقـالـ اـحـدـهـمـ نـتـرـافـعـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ الـاـخـرـ نـتـرـفـعـ فـيـ كـعبـ بـنـ الـاـشـرـفـ ثـمـ تـرـافـعـ فـيـ عمرـ فـذـكـرـ لـهـ اـحـدـهـمـ

القصة فقال للذى لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال - 00:47:40

فصربه بالسيف فقتله. ذكر المصنف رحمة الله في تحقيق مقصود الترجمة سبعة اى ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى المتران الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به - 00:48:00

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فقد امرؤا ان يكفروا به. فارادة التحاكم الى الطاغوت من افعال اهل النفاق والكفر من افعال اهل النفاق والكفر. فسياق الآيات في - 00:48:30
فسياق الآيات في المنافقين. ووصفهم بالنفاق علق على وجود الارادة ووصفهم بالنفاق والكفر علق على وجود الارادة فمن تحاكم الى غير الشرع مريدا له فمن تحاكم الى غير الشرع مريدا له - 00:49:00
فقد وقع فيما يخرج به من الملة. فقد وقع فيما يخرج به من الملة مما هو من افعال اهل النفاق والكفر. والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الآية - 00:49:30

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض. فالآلية في المنافقين فالآلية في المنافقين. ومن الافساد الذي نهوا عنه ومن من الافساد الذي نهوا عنه ارادة التحاكم الى غير الشرع. ارادة التحاكم الى غير - 00:49:50
الشرع فمن اراد التحاكم الى غير الشرع فهو مفسد في الارض فمن اراد التحاكم الى غير الشرع فهو مفسد في الارض. بل هم لماذا يريدون التحاكم الى الطاغوت. لا في الآية ايش - 00:50:20

قالوا انما نحن مصلحون يعني. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. يعني هو يدعون ان ما يريدونه من التحاكم الى غير الشرع هذا هو سبيل الاصلاح. هم كاذبون ام صادقون - 00:50:50
ه؟ كاذبون. اذا متى تكون دعوى الاصلاح صادقة اذا كانت وفق الشر اذا كانت وفق الشر. يعني ما يكفي اسم الاصلاح. لا بد ان يكون وفق وفق الشرع هذا يكون اصلاحا فان كان اسمه الاصلاح وهو مخالف للشرع يصدق عليه الاصلاح ام لا؟ لا الله عز - 00:51:10
قال واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. فهم يخبرون بان ما هم عليه اصلاح والله يخبر عنه بانه فساد. ومن اصدق من الله قيلا. سبحانه وتعالى. والدليل الثالث قوله تعالى - 00:51:40

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في او فنهاهم عن الفساد في الارض. فنهاهم عن الافساد في الارض ومن جملته التحاكم الى غير الشرع. ومن جملته التحاكم الى غير الشرع - 00:52:00
 فهو محرم للنهي عنه وكونه افسادا والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية بيفون الآية. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاث في وجوه احدها استنكار ابtagnem غير - 00:52:30

الشرع استنكار ابtagnem غير حكم الشرع. فالاستفهام في قوله افحكم للاستنكار فالاستفهام في قوله افحكم الجاهلية الاستنكار اي لانكار دعواهم وابطالها. اي لانكار دعواهم وابطالها. وثانيها تسمية وابتغوه جاهلية تسمية ما ابtagnem جاهلية. والموصوف - 00:53:00
حكمه الشرعي محرم شرعا. والموصوف بها محرم شرعا. فما عد من القادات والاقوال والاعمال جاهلية فهو حرام. فما عد من الاعتقادات والاقوال والافعال الجاهلية فهو حرام وثالثها في قوله ومن احسن من الله حكما. في قوله - 00:53:40

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. باخبار الله انه لا احد احسن منه حكما باخبار الله انه لا احد احسن منه حكما والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - 00:54:10

ال الحديث وعذاه المصنف تبعا للنحووي الى كتاب الحجة. لل المقدس وهو عند من هو اشهر منه. فرواه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة. فرواه ابن ابي عاصم في كتاب السنّة وابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء واسناده ضعيف. على - 00:54:40

ما تقدم بيانه باي كتاب؟ في الأربعين النحوية. اي حديث. لا رجل واحد ها؟ يعني خل عند الحديث الحادي والاربعين هو على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم في قوله لا يؤمن احدكم - 00:55:10
بنفي اليمان عنه بنفي اليمان عنه. اذا لم يكن هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لم يكن هواه تبعا لما جاء به النبي

وسلم والمراد بالهوى هنا ايش ايش ؟ الحكم احسنت والمراد الهوى هنا الميل والمراد بالهوى هنا الميل. والايمان المنفي والايمان المنفي في الحديث يجوز فيه وجهان والايمان المنفي في الحديث يجوز فيه وجه احدهما ان يكون المراد نفي اصله. ان يكون المراد -

00:56:00

نفي اصل الايمان. ومحله اذا كان العبد على خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يصير العبد منن الا به. على خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يصير العبد مؤمنا الا به -

00:56:50

اخرا ان يكون المراد نفي ايش ؟ كمال الايمان ان يكون المراد نفي كمال الايمان. ومحله اذا كان ميله. الى خلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما لا يتعلق باصل الايمان. مما -

00:57:20

لا يتعلق باصل الايمان. فالاول يخرج به العبد من الاسلام دون الثاني على ما تقدم بيانه في شرح النوويه والدليل السادس حديث الشعبي واسمه -

00:57:50

عبد الله عامر بن احسنت عامر بن شراحين ويقال شرحبيل الاول اشهر الشعبي انه قال كان بين رجل من المنافقين الحديث رواه الطبرى في تفسيره واسناده ضعيف لارساله. رواه الطبرى في تفسيره. واسناده ضعيف لارساله. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله -

00:58:20

فنزلت الم ترائي الذين يزعمون انهم امنوا. ودلالته على مقصود الترجمة في بقوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما فيه من بيان سبب النزول اعني على فهم الاية لما فيه من بيان سبب النزول المعين على فهم الاية كما تقدم تقريره في -

00:58:50

بمحله. وفي الحديث التصريح بان التحاكم الى غير الشرع ان اراده التحاكم الى غير الشرع من افعال الكفار والمنافقين. وفي

ال الحديث التصريح بان اراده التحاكم الى غير الشرع من افعال المنافقين والكافرين. لماذا ؟ كيف من الحديث ؟ كيف هذا من الحديث -

00:59:20

لان المتخاصلين احدهما يهودي والآخر منافق لان متخاصلين احدهما يهودي والآخر منافق. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي الله عنه. انه قال نزلت في رجلين اختصما. حديث ابن عباس حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال نزلت في رجلين -

00:59:50

اختصما الحديث رواه الكلبي في تفسيره. رواه الكلبي في تفسيره وهو متهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا. وهو متهم بالكذب فاسناده ضعيف جدا ولم يسم المصنف راويه ولم يسم المصنف راويه من الصحابة. ودلالته على اصول الترجمة -

01:00:20

سابقا ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. وال الصحيح ان سبب الاية وال الصحيح ان سبب نزول الاية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير. بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كان ابو بربة الاسلامي. ايش -

01:00:50

ابو بربة ولا ابو بربة ؟ بوربة بربة ابو بربة صحابي. كان ابو بربة الاسلامي كاهنا. يقضي بين اليهود. كان ابو بربة الاسلامي كاهنا يقضي بين اليهود. فيما يتنافرون فيه اليه -

01:01:20

فيما يتنافرون فيه اليه. فتنافر اليه اناس من المسلمين. فتنافر اليه اناس من المسلمين فانزل الله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون -

01:01:40

انهم امنوا. يعني ابو بربة هذا كان كاهن. من كهان اهل الجاهلية. وكان اليهود اذا اختصموا تنافروا اليه يعني ترافعوا اليه في طلب الفصل في الخصومة. فتنافر اليه رجال اناس من المسلمين يعني -

01:02:00

ارتفعوا اليه في خصومتهم فانزل الله الاية المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا. واضح الصحيح طيب هذا يعني الاثر معناه يبطل كلام اللي تقدم. ليش ايوه احسنت انه قال في في الحديث قال فتنافر اليه اناس من المسلمين. فانزل الله تعالى الم تر الى الذين الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل -

01:02:20

كيف يخبر الله انهم امنوا والصحابي يقول هم مسلمين يقول اناس من المسلمين لاحظتوا طيب ما الجواب ؟ احسنت. وسماهم مسلمين باعتبار ظاهرهم. والا اهم منافقون في الحقيقة وسماهم مسلمين باعتبار ظاهرهم. والا فهم منافقون -

01:03:00

في الحقيقة وقع هذا في جملة من الاحاديث النبوية. ووقع هذا في جملة من الاحاديث النبوية. يعني تجد يذكر انهم مسلمون او كانوا من المسلمين يعني باعتبار باعتبار الظاهر والا هم منافقون - [01:03:30](#)

احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية بقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة - [01:03:50](#)

تفسير افحكم الجاهلية يبغون ؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى. السادسة تفسير الایمان الایمان الصادق والكاذب. السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة كون الایمان لا يحسن لاحد حتى - [01:04:10](#)

هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات اه مقصود الترجمة بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات ذات كفر بيان ان جحد شيء من الاسماء او الصفات كفر. او بيان حكمه - [01:04:30](#)

او بيان حكمه. فمن يجوز فيها وجهان ؟ فمن يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون شرطية ان تكون شرطية وجواب الشرط محنوف وجواب الشرط محنوف. تقديره فقد كفر. فيكون سياق الكلام باب من جحد - [01:05:00](#)

من الاسماء والصفات فقد كفر. والآخر ان تكون من اسماء موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات. فيكون تقدير الكلام باب الذي جحد شيئا من الاسماء والصفات - [01:05:40](#)

اي فهذا بيان حكمه. اي فهذا بيان حكمه. والفرق بينهما ان ولا فيه التصريح بالحكم دون الثاني. فالفرق بينهما ان الاول فيه التصريح بالحكم دون الثاني والمراد بالاسماء والصفات هنا اي اسماء وصفات. اسماء الله وصفاته - [01:06:10](#)

لماذا ؟ لأنها المرادة عند الاطلاق. والمراد بالاسماء والصفات في الترجمة اسماء الله وصفاته. لأن انها المرادة عند الاطلاق. والاسماء الالهية والاسماء الالهية جمع اسم والاسم الالهية هو ما دل على الذات مع كمال تتصف به وما - [01:06:40](#)

على الذات الالهية مع كمال تتصف به. والصفات الالهية جمع صفة. والصفة الالهية هي ما دل على كمال تعلق بالله ما دل على كمال يتعلق بالله. وجحد الاسماء والصفات نوعان - [01:07:10](#)

وجحد الاسماء والصفات نوعان. احدهما جحد انكار. جحد انكار بمعنى ما اثبته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر ايش ؟ اكبر وهذا كفر اكبر. والآخر جحد التأويل. جحد - [01:07:40](#)

تأويل بمعنى ما اثبته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم تأويلا له لا انكار اه لتعلق صاحبه بشبهة متوهمة. بتعلق صاحبه بالشبهة - [01:08:10](#)

متوهمة من اثر او نفع من اثر او نظر. وهذا كفر اصغر. وهذا كفر اصغر. ومحل التأويل ما كان فيه المأخذ محتملا. لا واهيا ومحل التأويل ما كان فيه المأخذ محتملا لا واهيا. اما المأخذ الواهي - [01:08:40](#)

البين الضعف فانه يرجع في حقيقته الى الاول. فانه يرجع في حقيقته الى اول كتأويل قوله تعالى بل يداه مبوسطتان. بالشمس والقمر كتأويل قوله تعالى بل يداهم سقطتان بالشمس والقمر فان هذا اليق بجحد - [01:09:10](#)

انكار منه بجحد تأويل فان هذا او اشبهه فان هذا اشبه بجحد الانكار من بجحد التأويل لماذا ؟ ايش ؟ احسنت لشدة وهاء مخده وبعد تعلقه بشبهة متوهمة من اثر او نظر فلا اثر يدل عليه - [01:09:40](#)

ولا نظر يدعوه اليه. احسن الله اليكم وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله ؟ وروى عبد الرزاق - [01:10:10](#)

اما عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكار لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى - [01:10:30](#)

ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول - [01:10:50](#)

قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحد اسم كفرا به في كون جحر اسم الرحمن كفرا به.

ووجود غيره من الاسماء والصفات مثله. وجحود غيره من الاسماء والصفات مثله. لان - 01:11:10
باء واحد لان الباب واحد. ومحله الاسماء الالهية عليه الاسماء الالهية المتفق عليها. يعني لو واحد الان مثلما انكر اسم الرحيم قال ليس من اسماء الله الرحيم. هذا يدخل في وهم يكفرون بالرحمن ام لا يدخل؟ يدخل لماذا؟ لانه ليس متفق - 01:11:40

علي بداية الكتاب والسنة والاجماع. طيب لو واحد انكر ان يكون من اسماء الله سبحانه وتعالى المحسن مثل الاول ام ليس مثله؟
ليس مثله. لماذا؟ لتباين العلماء في صحة تسمية الله بالمحسن. فمنهم من - 01:12:10

اثبت اسماء ومنهم من لا يثبته اسماء للاختلاف في صحة الاحاديث الواردة وفيها اسم المحسن محل المسألة ما كان الاسم الالهي متفقا
عليه فيها. والدليل الثاني حديث علي رضي الله عنه انه قال - 01:12:30

قال احد الناس بما يعرفون الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله. انكارا
لتكيييفهما. انكارا لتكيييفهما لما ينتجه من الكفر بهما لما ينتجه من الكفر بهما - 01:12:50

ووحد شيء من الاسماء والصفات تكيييف لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ووحد شيء من الاسماء والصفات تكرييم لله ورسوله
صلى الله عليه وسلم. لان العلم بهما مبني على خبرهما. لان العلم بهما - 01:13:20

مبني على خبرهما. يعني الاسماء الالهية والصفات الالهية. كيف السبيل الى العلم بها؟ خبر الله خبر رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا
معنى قول اهل العلم بباب الاسماء والصفات توكيفي يعني موقوف على ورود النص به. قال السفاريني في نظمه - 01:13:40
لكنها في حقل توكيفية لنا بداء ادلة وفية. فالتوقيف يعني موقوف وروده على خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل
الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم. انه رأى رجلا - 01:14:00

الحديث رواه عبدالرازق في المصنف بنحوه واسناده صحيح. رواه عبدالرازق في بنحوه واسناده صحيح. ودلالته على مقصود
الترجمة في قول ابن عباس ما طرقوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهين - 01:14:20

استنكارا منه استنكارا منه على من جحد شيئا من الصفات استنكارا منه على من جحد شيئا من الصفات وقوله فرق يجوز فيها
ووجهان. وقوله فرق يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون اسماء ان تكون - 01:14:50
اسماء فيقال ما فرقوا هؤلاء اي ما خوف هؤلاء والآخر ان تكون فعلا تخفف رائه او تشدد تخفف رعه او تشدد فيقال ما
خرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء - 01:15:30

قال ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء اي لم يفرق هؤلاء بين الحق والباطل. لانه لا بد من وجود فرق
بين الحق و - 01:16:00

البعض ما يستوي الحق والباطل. فماذا بعد الحق الا؟ الضلال. فلا يمكن ان يكون في رتبة لذلك في الشرع الشرع جاء فرقانا وسمى
كتابه فرقانا فالقرآن يسمى فمن اصول الشريعة اقامة الفرقان بين المتقابلات. ومن خلاف الشرع التسوية بينها - 01:16:20
فالشرع اذا جعل حدا يفصل بين شيء واخر فان الواجب على العبد ان يفرق كتفريق الشر. مثل ايش؟ مثل الشر. جعل الكافر لك اخا
ولم يجعله لك اخا كيف؟ جعل الكافر لك اخا ولم يجعله لك اخا. كيف - 01:16:50

وش الدليل على انه اخ من ادم لكل اخ هنا نقول اخ. جعله لك اخا بالدم يعني في ولم يجعله لك اخا احسن. فالشرع جعله لك اخا في
النسب. يعني قد يكون قد يكون اخوك نسب - 01:17:20

كافرا لكنه يبقى ايش؟ اخا من جهة النسب. لكن من جهة الدين لا يسمى اخا. فاذا قال احد لكافر هذا اخي يقصد في النسب.
كان هذا فوق الشرع. واذا قال هذا اخ - 01:17:50

لكافر لا وفق النسب ولكن اخوة اخرى فهذا باطل لانه لا توجد اخوة بين بين مسلم والكافر الا في مقام مقدر شرعا وهو مقام النسب
لانه يتربت عليه احكام من جهة - 01:18:10

مثلا على اختلاف العلماء في توريث المسلم من الكافر. لكن المقصود ان تعرف ان موقع الفرقان في الشرع من اعتبارها. وهذا باب
ضل فيه اكثرا الناس. اكثرا الضلال الموجود الان عند الناس هو من عدم - 01:18:30

التفريق بين الحق والباطل. ولذلك اذا هدي العبد الى التفريق بين الحق والباطل فهو نعمة عظيمة وانت تعرفون ان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل في حديث عائشة عند مسلم اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك فالعبد - 01:18:50 فقر اشد الافتقار. للوقوف على الفرقان بين الحق والباطل. ولذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله و يجعل لكم فرقانا. يعني ما تفرقون به بين الحق والباطل. وابواب هذا وموارده كثيرة - 01:19:10 وابواب هذا وموارده كثيرة. اذا اردت ان تعرف شيئا منها انظر الى كل ما يجري قوله من امر عام تجد ان من الناس من لا يميز بين الحق والباطل لماذا؟ لانه لم - 01:19:30

الى سبيل الشرع فيه. ما هدي الى سبيل الشرع فيه. فيقع في الضلال الذي نشأ من عدم توفيق الله عز وجل له للوقوف على ما يفرق بين به بين الحق والباطل. ومن الذي اضاع يداك اوكتى وفوك نفح - 01:19:50 يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. اذا انتقيت الله سبحانه وتعالى وصدقتك في طلب تقواك له فان الله الله سبحانه وتعالى يجعل لك ما تفرق به بين الحق والباطل. لذلك دائما ينبغي ان يتطلب الانسان - 01:20:10 الفرقان الذي يفرق به بين الحق والباطل. فلا يستوي الحق والباطل ابدا. وليس هذا طريق الشرع بل الشرع اقامة الفرقان باوضح بيان بين الحق والباطل. واذا غاب عنك بينهما فاعلم انك من نفسك اوتيت. من نفسك اوتيت. واذا عرفت رتبة نفسك - 01:20:30 اما ان توقفها في مقامها واما ان تتقحم بها مقاما ليس لها فتلهك. يعني انت بين هاتين الحالتين اذا لم يقم لك الفرقان فاما ان تعرف مقام نفسك فتقف بها - 01:21:00

دون المقدمات واما ان تجهل قدر قدر نفسك فتقتحم بها ما يريدك الهاك والعطاء. يعني اذكر لكم مثلا وقعت فيما سلف ما يسمى بازمة الخليج الثاني كثير من الناس ما ما صار عندهم الفرقان بين. لم يهتدوا اليه. فمنهم - 01:21:20

من عرف ان الامر ملتبس عليه فلم يتقحم وهدي الى الا يدخل نفسه في المقدمات ومنهم من ت quam فاورد نفسه الهاك. فمن الناس عندما اشتبهت عليه هذه المسألة جاء الى عالم رجل - 01:21:50 ففتح عليه العلم بسبب تلك الحال. جاء الى عالم وهو الشيخ صالح الاطرم رحمه الله. فقال يا شيخ الناس وقعوا كذا وكذا ونحن الان ما نعرف وش نسوبي والامر هذى؟ والتبس علينا. فقال له يا ولدي الامر هذى لها من يكفيك اياها. انت وش درست - 01:22:10 وش درست عند المشاهد؟ قال ما درست شي. قال بكرة تجib كتاب التوحيد وتقرأ عندي الفجر. فابتدا طلب العلم بهذا التوجيه الذي نفعه وآخرون لا لم يرضوا بهذا فتقتحموها. ت quamوا هناك من - 01:22:30

في كفر الدولة. هناك من صنف في كفر ابن باز وابن عثيمين. ت quamوا. انتهى بعد اولئك الى ان اناسا منهم سبحانه الله اوشكوا ان يكونوا كفارا خارجين من الملة. يعني بعد - 01:22:50

سنين دارت الدوائر وادا هم يقولون بمقالات في الدين يعني من قال بها فهو من الملة كاعتقاد ان اليهودي والنصراني يمكن ان يكون من اهل الجنة. بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لانهم يريدون الحق وهم على - 01:23:10 الف من الف النبوة السابقة الى اخر الكلام الفاسد الذي يقوله. ما الذي اوقع هؤلاء عندما لم يعرف الانسان مرتبته وتقتحم بها ما ليس لها. لذلك دائما يا اخوان الانسان ينبغي ان يخاف على نفسه. واعلموا - 01:23:30

ان الله يحول بين المرء وقلبه. يخاف عن نفسه انت اليوم مطيع. وربما تكون غدا عاصيا وانت اليوم سني وربما تكون غدا مبتدعا. وانت اليوم مسلم وربما تكون غدا كافر - 01:23:50

لسنا في حال اكمل من اناس كانوا في مقام مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وصحبته وسماع قوله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعد ذلك عن الاسلام وخرجوا منه. ذلك من نظر الى هذه - 01:24:10

الحال عظم خوفه على نفسه. فلا يريد نفسه الا فيما تبين له. واذا لم يتبيّن له شيء وكل الامر الى اهله الذين امر الله سبحانه وتعالى بالردد عليه اليهم. في حفظ بذلك دينه. وان ت quam ما ليس له - 01:24:30

فانه ربما صار الى عاقبة لا تحمد. ومن يقرأ التاريخ يجد فيه العبر. اقرأ التاريخ اذ فيه العبر ظل اقوام ليس يدرؤن الخبر. نعم. والدليل

الرابع حديث مجاهد بن جبر رحمة الله - 01:24:50

في سبب نزول قول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشا لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما انكروا ذلك. الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف. ولم يسم المصنف راويه - 01:25:10

اورده بقوله فلما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن الحديث وهو من كلام مجاهد عند ابن دلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآية يعين على معرفة تفسيرها. في - 01:25:30
كونه سببا لنزول الآية يعين على معرفة تفسيرها على ما تقدم. فان الله سمي جحودهم كفرا كما سلف نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء - 01:25:50

والصفات قوله رحمة الله الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات اي بسبب شيء اي بسبب شيء فالباء للسببية. فالباء للسببية.
والشيء المراد هو ما ترجم به المصنف وهو الجهل. والشيء المراد هو ما ترجم به المصنف وهو الجحود - 01:26:10
نعم الثانية تفسير آية الرعد الثالثة ترك التحديت بما لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة بانه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر. الخامسة كلام ابن عباس لمن استنكر شيئا - 01:26:40

من ذلك وانه اهلكه. باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله منافي توحيده. بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي - 01:27:00
توحيده. وهي نوعان. احدهما اضافة تلك النعم الى غيره باللسان. اضافة تلك النعم الى غيره باللسان مع اعتقاد انها منه لا من الله مع اعتقاد انها منه لا من الله - 01:27:30

وهذا شرك اكبر. وهذا شرك اكبر. والآخر اضافة تلك النعم الى غير الله باللسان. اضافة تلك النعم الى غير الله باللسان. مع اعتقاد انها من الله مع اعتقاد انها من الله وهذا شرك اصغر. وهذا شرك - 01:28:00
اطفال نعم. احسن الله اليكم قال مجاهد ما هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن آآ وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهاتنا وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه - 01:28:30
ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنن سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة - 01:29:00

قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حادقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يعرفونني - 01:29:20
نعمه الله ثم ينكرونها. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فنسبهم الى معرفة النعمة. فنسبهم الى معرفة النعمة بانكارها. ووصفهم بانكارها. والآخر في قوله - 01:29:40

اكثرهم الكافرون والآخر في قوله بعد واكثرهم الكافرون. فحكم عليه بالكفر لمقالتهم التي قالوا وهو كفر اكبر تارة واصغر تارة على ما تقدم بيانه. وهو كفر اكبر - 01:30:20
تارة واصغر تارة اخرى على ما تقدم بيانه. ومعنى قوله واكثرهم ومعنى قوله واكثرهم الكافرون اي وجميعهم الكافرون. وجميع الكافرون. فان اكثر تقع في القرآن على ارادة الجميع فان اكثر تقع في القرآن على ارادة الجميع. ومنه قوله تعالى في وصف الكفار - 01:30:50

تارة ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله تارة اخرى ذلك بانهم قوم لا يعلمون. ذلك بانهم قوم لا يعلمون. فالاكتيرية في الآية الاولى يراد بها الجميع كما في الآية الثانية وذكر المصنف رحمة الله تعالى في بيان - 01:31:30

انكارهم ثلاثة اقوال. اولها قول مجاهد هو وقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. رواه ابن جرير واسناده صحيح وثانيها قول عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. رواه ابن جرير - 01:32:10
اسناده ضعيف. والمعنيان المذكوران في هذين القولين معنيان المذكوران في هذين القولين يجوز ان يتعلق بجذور يجوز ان يتعلق بالباطن

والظاهر معا او ظاهري فقط يجوز ان يتعلق بالباطن والظاهر معا او بالظاهر فقط. بان - 01:32:40

يضيف النعمة الى غير الله. ويعتقد انها من غيره. او يضيف الى غير الله او يضيفها الى غير الله ويعتقد انها من الله فالاول كفر اكبر والثاني كفر اصغر. فقول الرجل هذا مالي ورثت - 01:33:20

عن ابائي ان كان مریدا به الظاهر والباطن صار كفرا اكبر وان اراد به الظاهر بان يجري هذا على لسانه مع اعتقاد باطنه ان النعمة من الله فهذا كفر - 01:33:50

صغر وكذا يقال في قول عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذلك. وثالثها قول ابن قتيبة احد المصنفين يقولون فهذا بشفاعتك الهتنا. وهذا شرك ايش وهذا شرك اكبر. لأن اتخاذ الشفاعة واعتقاد ان ما يصل للعبد من النعم - 01:34:10

هو منهم هذا شرك اكبر. لأن اتخاذ الشفاعة واعتقاد ان ما يصل الى العبد من النعم منهم هذا شرك اكبر ولا يكون اصغر ابدا. والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه - 01:34:50

ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث متفق عليه. وتقديم سياقه باي نعم ايش باب ما جاء في الاستسقاء في الانواء. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:35:10

في قوله وكافر بي. على ما تقدم من بيان ان الكفر الذي وقع منه هو كفر اصغر وكفر اصغر. على ما تقدم بيانه ان الواقع منه هو كفر اصغر لانهم قالوا - 01:35:40

مطربنا بنوء كذا وكذا. اي بسببه ولم يقولوا امطربنا كذا وكذا. افاده العلامة سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على السنة - 01:36:00

الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة اجتماع ضدين في القلب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اصول الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله. بيان - 01:36:30

النهي عن جعل الانداد لله. المدلول بقوله فلا تجعلوا المدلول عليه بقوله فلا تجعلوا المفید حرمته ان نفید حرمته والانداد جمع ند. والند في كلام بالعربي ما هو ؟ شبيه والمتنين - 01:37:00

الميم المدنی نقول ها المساوم ضد انت عكست الاخوان الحين الظل يعني بعبارة واضحة فيصل ما اجتمع فيه معنيان والند في كلام العرب ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمشابهة المثل والمشابهة والآخر ضد والمخالفة. ضد - 01:37:40

والمخالفة. يعني لابد اجتماع هذين المعنيين ان يكون مثل ومشابه. وان يكون ضد مخالف. يعني مثلا قائد مسلم شجاع وقائد مسلم شجاع. هذان مثلان ابي هاني لكنهما ليس ضدان متخالفان. لكن قائد مسلم شجاع وقائد كافر شجاع - 01:38:40

هذان ندان ام ليس ندان ؟ ندان لوجود المثل والمشابهة ووجود ضد والمغالفة. وجعل الانداد يسمى ما تندیدا وجعلوا الانداد يسمى تندیدا. وله نوعان. احدهما تندید الاكبر تندید اكبر وهو ما اشتمل وهو ما اشتمل - 01:39:10

على جعل شيء من حق الله لغيره ما اشتمل على جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان. والآخر تندید اصغر وهو ما اشتمل على جعل شيء من حق الله لغيره لا يزول به اصل الايمان. ما اشتمل على جعل شيء - 01:39:40

من حق الله لغيره لا يزول به اصل الايمان بل كماله. فالاول مخرج من الملة. والثاني لا يخرج من الملة. والثاني لا يخرج من الملة. فمن الاول فمن الاول عبادة وثن. عبادة - 01:40:10

ووثن بدعائه والاستعانة به. ومن الثاني الحلف بغير الله. ومن الحلف بغير الله. يعني لو ان انسانا جعل له وثن صنم مشهد لقبر ولبيستغث به ويدعوه ويستعين به. هذا تندید ام ليس تندیدا ؟ تندیدا. هذا التندید اكبر ام اصغر - 01:40:40

لكن انسان مثلا قال والكعب او اقسم بفلان من الناس. هذا ايضا تندید لكنه تندید اصغر وليس اكبر. نعم. احسن الله اليكم. قال ابن عباس في الاية زاده هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي - 01:41:10

وتقول لولا كليمة هذا لاتانا النصوص ولو لا البط في الدار لاتي النصوص. وقول الرجل لصاحب ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله

وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن أبي حاتم - 01:41:40

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذى
وحسنه وصححة الحكم. وقال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف - 01:42:00

غيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله جاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم
شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم - 01:42:20

النخاعي انه يكره ان يكون الرجل اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لو الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان.
ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصوده - 01:42:40

ترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. ودلالته على اصول الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. فالنهي
للتحرير. فالنهي للتحرير والتحرير متعلقه هنا وقوع الشرك. والتحرير متعلقه هنا - 01:43:00

وقوع الشرك. فالآلية في تحريم الشرك. فالآلية في تحريم الشرك فان ابن عباس رضي الله عنهم فسرا الآية بقوله الانداد هو
الشرك. فان ابن عباس رضي الله عنهم فسرا الآية بقوله الانداد هو الشرك. الى اخر - 01:43:30

ما لك؟ رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن. وهؤلاء المذكورات وهؤلاء المذكورات في قول ابن عباس رضي الله عنهم من
جملة التنديد وهي كلها من الاصغر الى الافضل وهي كلها من الاصغر - 01:44:00

الاكبر كيف عرفنا انها من اصل للاكبر؟ ها يوسف كيف عرفنا ها اي من الحديث نفسه كيف عرفت النبي؟ قل هي به معنى لا وتجيب
لي شيء كيف عرفت ان به ان هذى شركة اصلا الله يعطيك العافية - 01:44:30

احسنت لقوله هذا كله به شرك. فان هذا البناء في خطاب الشرع واثار الصحابة يراد به الاصغر. فان هذا البناء في خطاب الشرع يعني
في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد في القرآن. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم واذى للصحابة يراد به الشرك الاصغر.

ففيه - 01:45:10

ففيه اثبات اتصافه ففيه اثبات اتصافه الشرك لا بالشرك المطلق الشرك لا بالشرك المطلق. ففيه شعبة منه ففيه شعبة منه.
والحديث المذكور له حكم الرفع لماذا؟ ها يوصف؟ الغيب وش هو؟ الشرك - 01:45:40

الحكم بالشرك لا يقال من قبل الرأي. لانه مما لا يقال من قبل الرأي. فالخبر يكون شيء شركا او معصية يعد مرفوعا حكما. ذكره ابن
عبد البر في كتاب التمهيد. والدليل الثاني - 01:46:20

حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله الحديث رواه الترمذى وحسنه وصححة الحكم.
وهو عند ابي داود. فذكره مع الترمذى - 01:46:40

لازم وفق قواعد المحدثين. فيقال رواه ابو داود والترمذى وحسنه وصححة الحكم. وذكر حميد المصنف في تيسير العزيز الحميد
انه هكذا وقع منسوبا الى رواية عمر رضي الله عنه. والمذكور في - 01:47:00

الكتب المسماة انه من رواية ابنه عبد الله. والمذكور في الكتب المسماة من رواية ابنه عبد الله. وأشار صاحب فتح الحميد الى انه
هكذا ثابت بخط المصنف. وعن عمر بن الخطاب. لاحظتوا التنبيه وشو؟ الحديث - 01:47:40

هذا من رواية عبد الله بن عمر عند ابي داود والترمذى. انتهى معنى ما ذكره والحديث يروى ايضا عن عمر عند احمد. والحديث
يروى عن عمر ايضا عند احد فذكره من روايته له قدر من الصواب. فذكره من روايته له قدر من الصواب - 01:48:10

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك. فالحلف بغير الله من جعل الانداد فالحلف بغير الله من جعل الانداد. ورتب
عليه الكفر والشرك وهو من للاصنام كما تقدم. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا -

01:48:40

الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف ودلالته على مقصود
الترجمة في تفسيره الحلف بالله كاذبا في يعني في جعله في جعله الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا - 01:49:10

احب اليه من الحلف بغيره صادقا. لأن الاول كبيرة والثاني شيء لأن الاول كبيرة والثاني شرك فمن حلف بغير الله ولو صدقة قد وقع في في الشرك. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء الله - 01:49:40 الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. والنهي تحريم وعلته ما فيه من التنديد على ما تقدم في تفسير ابن عباس وعلته - 01:50:20

ما فيه من التنديد على ما تقدم في تفسير ابن عباس. لما فيه من التسويية بين الخالق والمخلوق. فالواو تدل على مطلق التسويية. فالواو - 01:50:50

تدل على مطلق التسويية فاذا قال العبد ما شاء الله وشاء فلان سوى بينهما هذا شرك اصغر. والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل الحديث رواه عبدالرزاق واسناده جيد. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 01:51:10 احدهما في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك. في كراحته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبه والكرابة في عرف السلف ليش؟ والآخر في ولا تقولوا لولا الله وفلان. والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان - 01:51:40

والنهي يفيد التحرير. والنهي يفيد التحرير. لما فيه من من التنديد لما فيه من التنديد على ما تقدم في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما نعم احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة رضي - 01:52:10 الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو - 01:52:40

وثم في اللفظ قوله رحمة الله الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لأن الواو بمطلق الجمع فهي تقتضي التسويية والتشريك. لأن الواو بمطلق الجمع فهي تقتضي التسويية والتشريك اما ثم فلا تقتضي التسويية. لأنها للتراخي. لأن - 01:53:00 انها للتراخي فرتبة ما بعدها دون رتبة ما قبلها. ورتبة ما بعدها دون رتبة ما قبلها. نعم. دار ما جاء فيما بالحديث بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقع بالحلف بالله. بيان حكم - 01:53:30

من لم يقع بالحلف بالله. والمراد بالقناعة هنا الرضا المراد بالقناعة هنا الرضا. للتصریح بها بها في قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يرضي فليس من الله. في قوله صلى الله عليه - 01:54:00

وسلم ومن لم يرضي فليس من الله. فتقدير الترجمة باب ما جاء في من لم يرضي من حيث لله. فتقدير الترجمة باب ما جاء في من لم يرضي بالحلف بالله واضح؟ طيب ليش المصنف ما ترجم بمثل ما قدرنا به - 01:54:30

دلالة الحديث لماذا لم يترجم المصنف بمثل ما قدرنا به قناعة مفتاح وترجم المصنف رحمة الله بقوله لن يقنع لأن نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا. لأن نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا - 01:55:00 واختار الترجمة بنفي الادنى واختار الترجمة بنفي الادنى وهو القناعة لانه مقدمة الرضا وبابه واختار الترجمة بنفي الادنى وهو القناعة لانه مقدمة الرضا وبابه. يعني لو قال باب من لم يرضي. ممكن كان - 01:55:40

الاقل وهو الادنى القناعة موجودة عند الانسان لكن لما قال باب من لم يقنع اذا نفي الادنى انتفي الاعلى والقناعة باب الرضا. الانسان يقنع اولا فيقبل. ثم ينقاد يعني يخضع قلبه - 01:56:10

فيكون هذا رضا بحكم الشرع. لذلك للفائدة من الرياضيات المعروفة رياضة العقل رياضة العقل فهي احدى انواع الرياضيات عند قدماء الفلاسفة ورياضة العقل لها اودية متعددة. مثل الجبر الهندسة الفلك الجلوج - 01:56:30

وغيره. اي هذه الادوية اوسع؟ عقلك ها؟ العلم الشرعي ليش؟ للانبياء. نعم. واوسع هذه الادوية وانفعها في رياضة العقل هو كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:57:00

فانه ما قويت الملوكات بمعاودة الرياضيات بشيء اعظم من النظر في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو الذي اختاره الله لصفوة خلقه. وهم الانبياء فان الله لم يجعل علم الانبياء الرياضيات او الجبر او الهندسة او الفلك - 01:57:30 او علم النجوم التسبيير بل خصمهم بالعلم الاعظم وهو كلامه سبحانه وتعالى ولذلك لا يظن انسان ان علم الشريعة علم الغبياء كلام الله

علم صفة الخلق. وخير هم في ام ملتنا وامتنا وهو خير الخلق قاطبة محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن ان يكون قلبه وعقله -

01:58:00

صلى الله عليه وسلم كان مسوقا الى شيء غيره افضل منه. بل كان ما يجد فيه من طمأنينة والانشراح من كلام الله سبحانه وتعالى هو اعظم ما منحه الله سبحانه وتعالى له. فالذى يريد ان ينمي ملك -

01:58:30

نبدأ الرياضة العقلية عليه بالعلم العلم الشرعي. فإنه غاية علوم الأذكياء لكن لمن أخذه بحقه وسلك به طريقه. فإنه يقع له ما يظهر العقول ويستولي على قلوب الناس لما يفتح الله عز وجل به عليه. يعني انت اذا مثلا ابو بكر ابن العربي عند ذكر عنده اية -

01:58:50

الوضوء في سورة المائدة في كتابه احكام القرآن قال تذاكرنا مع اصحابنا في بغداد الاحكام المستنبطة من هذه الاية فبلغت اكثرا من خمسين وثمانمائة حكم. اية واحدة ثمان مئة وخمسين حكم. وصنف ابن المنذر كتابا في شرح حديث صفة حج -

01:59:20

النبي صلى الله عليه وسلم الرواية لجابر فذكر فيه الف فائدة. وقال ابن القيم في الجواب الكافي في سورة يوسف الف فائدة. هذا اللي يمرر العقل. يبدأ الانسان ينظر هذا الكلمة ماذا تدل عليه -

01:59:50

ترتيب الكلام حتى الحروف التي اختيرت في خطاب الشرع للدلالة على شيء لابد ان تكون لها احكام متعلقة بها. خطاب الشرع على كلام العرب وكلام العرب له معانٍ في حروف العرب فرقوا بين المس والمش والملك وجعلوا لكل حرف -

02:00:10

عقب الميم معنى اثر في الكلمة. قوة وضعفا. فانت اذا اتيت الى اية من الایات تنظر فيها انت اذا رأيت الصور التي بدأت بقوله تعالى
قل لماذا خطب النبي صلى الله عليه -

02:00:40

سلم بقوله سبحانه وتعالى قل فوقع اكثرا ما في القرآن الأفراد قل ووقع قوله قولوا قليلا. ولم يأتي ابدا قوله قولوا في ابتداء سورة. ولكن وقع قوله قل ابتدائي سورة. هذه الكلمة واحدة قل عندما انت تتأمل في اختيار هذا الفعل دون غيره ووقعه مفردا لا -

02:01:00

وما هي المعاني التي علق بها هذا الفعل مما استنكر به من السور؟ وما هي تلك المعاني التي وقع فيها الجموع وفي اي مقام قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم ولزم بعض السور التي افتتحت بقل كقوله تعالى قل هو الله احد -

02:01:30

احد وقل يا ايها الكافرون فلزمهما صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر نافلة وفي غيرهما. تأمك في هذه هذا يجعل عقلك له رياضة ويتميز به ذكاؤك فلابد ان يجتهد طالب العلم دائمًا في رياضة عقله -

02:01:50

وينبغي ان يجتهد المعلمون في تنمية هذه الملكة عند الطلبة. وان يلاحظوا هذا وان يأخذوا بآيديهم حتى يكون اخذهم للعلم عن محبة ولذة وانس. الفرق يا اخوان بين علم الشرع وغيره انه لا يجد العبد -

02:02:10

لذة وانس وفرح بمثل ما يجده بعلم الشرف. ابدا. من مارس وتعلم تلك العلوم الاخرى لا يجد فيها لذة مثل ما يجد فيها في علم الشرف
فالانسان اذا اراد ان يجعل لعقله رياضة فانه لن -

02:02:30

تجد مثل ادمان النظر في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآدائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضي ومن -

02:02:50

لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن. ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا فهو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآدائكم الحديث. رواه ابن ماجة واسناده -

02:03:10

قوي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضي. في قوله ومن حلف له بالله فليرضي. اي فليقمع مع سكون قلبه فليقمع مع قلبه وخلوته من المنازعه وخلوته من المنازعه. ثم قال ومن لم يرضي -

02:03:30

فليس من الله ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله. فمن لم يقع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. فمن لم يقع بالحلف بالله
فليس من الله في شيء. والمراد -

02:04:00

ب بهذا التركيب براءة الله منه. والمراد بهذا التركيب براءة الله منه المقتضية كونه كافرا. في قوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. كقوله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله - 02:04:20 في شيء على ما بينه ابن جرير في تفسير الآية المذكورة على ما بينه لجرير في تفسير الآية المذكورة والحال التي يتحقق بها الكفر والحال التي يتحقق بها الكفر فيما ذكر في الحديث هو عدم رضا العبد بالله مخلوقا به. هو عدم رضا العبد - 02:04:50 بالله مخلوقا به. فلم يرض بالله مخلوقا به فهذا كافر بالله سبحانه وتعالى. يعني يختص اثنان في شيء فيقول أحدهما فيقول أحدهما والله ما فعلت كذا وكذا. فيقول الآخر - 02:05:20 لا ارضي ان تحلف بالله. احلف لي بالولي الفلاني. او بالمقام الفلاني او بكل ذكر الله مخلوقا به. هذا هو الذي يتعين ارادته في الحديث دون غيره - 02:05:50 مما يجري فيه عدم الرضا بحلف احد. فان الانسان قد يحلف ولا يقبل حلفه كما في بعض الاقضية لاجل القرائن التي تتحتف به. لكن المواد لكن المواد هنا هو من لم يرض بالله مخلوقا به. ايش يكون على هذا - 02:06:10 حال من الكفر لانه يدل على عدم تعظيمه لله سبحانه وتعالى ولا رضاه لله سبحانه وتعالى ربا. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى النهي عن بالباء الثانية الامر للمخلوق له بالله ان يرضي. الثالثة وعيده من لم يرض - 02:06:30 باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله ما شئت ببيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله ثم شئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطوفين اخي يا عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله - 02:07:28 قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقل انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد. فان طفين رأى - 02:08:28 رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قلوا ما شاء الله وحده. ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة - 02:08:48 ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيلة وهي بنت صيفي الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي واسناده صحيح وتحقيق النسائي له ذكره ابن حجر في فتح الباري وتحقيق النسائي له - 02:09:08 ذكره ابن حجر في فتح الباري وليس موجودا فيما وصل اليها من نسخ سنته الصغرى الكبرى وليس موجودا فيما وصل اليها من نسخ سنته الصغرى ولا الكبرى. ودلالة على مقصود الترجمة من وجهين. أحدهما في قوله ان - 02:09:38 ان تشركون أحدهما في قوله انكم تشركون. وذكر من شركهم قوله ما شاء الله وشئت واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. وهو شرك - 02:10:08 اصغر وهو شرك اصغر. فانهم لا يقصدون حقيقة ما يجري على سنتهم. والآخر امر صلى الله عليه وسلم لهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت امره صلى الله عليه وسلم ان يقولوا - 02:10:38 ما شاء الله ثم شئت. طلبا للبراءة من الشرك. طلبا للبراءة من والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال لنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 02:11:08

الحديث رواه النسائي في سننه الكبرى. رواه النسائي في سننه الكبرى لا الصغرى ورواه ابن ماجة ايضا واسناده حسن. ورواه ابن ماجة ايضا واسناده حسن ودلالته على مقصود ترجمتي من ثلاثة وجوه اولها في قوله اجعلتني لله ندا؟ اولها في قوله - 02:11:28 اجعلتني لله ندا اي بقولك ما شاء الله وشئت. اي بقولك ما شاء الله وشئت والتذكير هنا في التسوية كما تقدم. وهو شرك اصغر وثانيها ان الاستفهام استنكارى وثانيها ان الاستفهام استنكارى فهو انكار - 02:11:58

مقالاتي وثالثها في قوله ما شاء الله وحده وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقرير افراد الله وحده بالمشينة بتقرير افراد الله وحده بالمشينة. والدليل الثالث حديث الطفيلي وهو ابن سخيرة. حديث الطفيلي - 02:12:28 وهو ابن سخيرة رضي الله عنه اخي عائشة ام المؤمنين لامها انه قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود الحديد رواه ابن ماجة واسناده صحيح. رواه ابن ماجة واسناد - 02:12:58

صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد احدهما في قوله فلا قولوا ما شاء الله وشاء محمد. والنهاي للتحريم - 02:13:18 والنهاي للتحريم. ومتعلقه تحريم الشرك. ومتعلقه تحريم الشرك الاصغر كما تقدم فهو شرك اصغر كما تقدم. والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 02:13:48 امرا لهم بافراد الله بالمشينة. امرا لهم بافراد الله بالمشينة. سلوكا لغاية الادب مع الله سلوكا لغاية الادب في التوحيد مع الله. فانه يسعهم ان يقولوا ما شاء الله ثم شاء - 02:14:18

فلان وامرها بالاكمال في الادب في التوحيد. وقوله في الحديث كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها وقع التصریح بالمانع له صلی الله عليه وسلم من نهیهم في رواية عند احمد بانه الحياة. بانه الحياة - 02:14:38

كيف يمنع الحياة طيب من التبليغ الدين؟ لا هو عنها هو الرسول صلی الله عليه وسلم. ها يا فيصل انت احسنت. والمراد بالحياة بالحياة هنا حياؤه من الله. ان يتقدم - 02:15:18

بالنهاي عن شيء لم يأمره الله عز وجل بالنهاي عنه. حياؤه ان يتقدم بين يدي الله بالنهاي عن شيء لم يأمره الله سبحانه وتعالى به. وهذا دليل ان الشرك الواقع منهم اصغر ام اكبر - 02:15:48

اصلا لان لو كان اكبر هذا يضاد اصل دعوة النبي صلی الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى مانفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هو. الثالثة قوله - 02:16:08

صلی الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك البيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة - 02:16:28

فمن اقسام الواحد السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحکام. متى تكون الرؤيا سببا لشرع بعض الاحکام نعم انت يا اخي ايش؟ يعني في حياتي النبي صلی الله عليه وسلم اذا اقرها. واما بعد موت النبي صلی الله عليه وسلم فانه لا سبيل الى اثبات الاحکام ايش - 02:16:48

بالرؤى لا سبيل الى اثبات الاحکام بالرؤى. طيب ابن رجب رحمة الله ذكر مسألة. فيها خلاف بين الفقهاء ثم قال وقد رأيت النبي صلی الله عليه وسلم في المنام فسألته عن هذه المسألة فقال الراجح فيها كذا وكذا - 02:17:18

كيف يعول على رؤية؟ ها طيب رؤيا النبي صلی الله عليه وسلم حق لكن بعد موته يعني من باب الاستئناس يعني من باب الاستئناس له هو استئناس له هو لان هذا معناه خلاص صار هو الراجح قطعا لكن هذا تطمئن لقلبه. لذلك الطبراني رحمة الله في كتاب - 02:17:38

اه مكارم الاخلاق لما ذكر حديث النعمان بن بشير مثل المؤمن للمؤمن الحديث ذكر انه رأى النبي صلی الله عليه وسلم في منام فسألة عن هذا الحديث فقال حديث صحيح هذا كالتطمئن له والا نحن اذا جينا نحكم عليه ننظر الى ماذا - 02:18:08

الى اسناده فنحكم عليه بحسب اصول اهل الحديث. وهذا اخر هذا الدرس من كتاب التوحيد. وفق الله الجميع لما يحب وصلی الله

